

بحار الأنوار

[10] أدق في المنظر من خيط المخيط، ثم قال: خذ إليك طرف الخيط وامش رويدا و إياك ثم إياك أن تحركه. قال: فأخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال صلوات الله عليه: قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا فما طننت أنه حركه من لينه ثم قال: ناولني طرف الخيط، قال: فناولته. فقلت: ما فعلت به يا بن رسول الله؟ قال: ويحك اخرج إلى الناس وانظر ما حالهم، قال: فخرجت من المسجد فإذا صياح وولولة من كل ناحية وزاوية وإذا زلزلة وهدة ورجفة، وإذا الهدة أخبرت عامة دور المدينة وهلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف رجل وامرأة. وإذا بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنه شديدة وهم يقولون: إنا الله وإنا إليه راجعون، قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون: الزلزلة والهدة، وآخرون يقولون: الرجفة والقيامة، هلك فيها عامة الناس. وإذا اناس قد أقبلوا يبيكون يريدون المسجد، وبعضهم يقولون لبعض: كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواط؟ وإنا لينزلن بنا ما هو أشد من ذلك وأعظم أو نصلح أنفسنا. قال جابر: فبقيت متحيرا أنظر إلى الناس يبيكون ويصيحون ويولولون و يغدون زمرا إلى المسجد فرحمتهم حتى وإنا بكيت لبكائهم وإذا لا يدرون من أين اتوا واخذوا، فانصرفت إلى الامام الباقر (عليه السلام) وقد اجتمع الناس له وهم يقولون: يا بن رسول الله! ما ترى ما نزل بنا بحرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد هلك الناس وماتوا؟ فادع الله عزوجل لنا فقال لهم: افزعوا إلى الصلاة والصدقة والدعاء. ثم سألتني فقال: يا جابر ما حال الناس؟ فقلت: يا سيدي لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة فرحمتهم، فقال:
